

شرح نظم عمود النسب | | 401 | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابعة بعد المئة من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:05](#)

ومدمن الصيام بعد الهدي وصوته كالجيش وهو الشادي انا ابوظلحة واسمي زيد وفي ساحي كل كل يوم صيد وهو الذي جوب يوم احد بنفسه وترسه عن احمد وانكسرت في يده قسي يومئذ اذ نزع - [00:00:25](#)
القوي بيده يوم حنين قسم عشرين واربز النفيس غنما. ببرحان اتقى تناولوا البر منه الدعوى ومسلم بتم الحنان حال من مهرها ان كان اسلم البطل وولدت تسعة احبار لما اذ اهديت - [00:00:45](#)

النبي لهما وهي التي اخدمت ابنها انس نبينا وفضله منها اقتبس بعثها نبينا لتنظرا مخطوبة له وان تختبر نكهتها بشمها العوارض. وان ترى العرقوب اذ تعارض. قال ومدمن الصيام بعد الهادي وصوته كالجيش وهو الشادي انا ابوظلحة واسمي زيد وفي ساحي كل يوم - [00:01:05](#)

يقول من بني مالك بن النجار ابو طلحة اشتهر بكنيته ابو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد منات بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار - [00:01:35](#)

شهد العقبة الثانية وبدرا والمشهد كلها رضي الله تعالى عنه قال وصوته كالجيش. قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت طلحة في الجيش خير من فئة. وفي رواية خير من مائة رجل. لا صوت ابي طلحة في الجيش - [00:01:55](#)
خير من فئة. وفي رواية خير من مائة رجل. وبصفه بانه ادمن الصيام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومدمن الصيام بعد الهادي. فقد روي انه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة - [00:02:22](#)

يسرد الصوم ومدمن الصيام بعد الهادي. عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة يسرد وكان يرتجز ذي الحروب والقتال والجهاد في سبيل الله فيقول ابو طلحة واسمي زيد وفي ساحي كل يوم صيد. انا ابو طلحة هذه كنيته التي اشتهر بها. واسمي - [00:02:42](#)

اسمه زيد ابن سهل ولكنه اشتهر بكنيته كما ذكر. وفي ساحه كل يوم صيد. ولم يكذب في ذلك فقد كان من الفرسان الذين لا يشق لهم غبار رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:03:12](#)

وهو الذي جوب يوم احد بنفسه وترسه عن احمد وقال جوب بالترس عن فلان او بنفسه عن فلان اي وقاه بها. يعني انه وقا النبي صلى الله عليه وسلم من سهام المشركين يوم احد بنفسه وبترسه. كان له يوم احد بلاء عظيم - [00:03:32](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه. وموقف مشهور مشهود. وقد ثبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ونذر كنانته وجعل يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرف من خلفه ليرى مواقع النبل - [00:04:02](#)
فيقول ابو طلحة بابي انت وامي يا رسول الله. لا تشرف فيصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك وصدري دون صدرك. فثبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واظهر من الشجاعة - [00:04:22](#)

ما ابهر القوم. وكان شديد الرمي والنزع فقد انكسرت سهام في يديه يومئذ بشدة نزعه رضي الله تعالى عنه. فذلك معنى قوله وانكسرت في يده قسي اذ نزعه قوي. وكان ايضا من الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين - [00:04:42](#) هنا فر كثير من المسلمين ولم تبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جماعة قليلة. فثبت ابو طلحة رضي الله تعالى عنه وابلى بلاء عظيما في ذلك اليوم - [00:05:12](#) وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل المجاهدين سلب الفرسان الذي يقتلونهم فقال من قتل قتيلا فله السلبه. قال ذلك في غزوة حنين. من قتل قتيلا فله سلبه فكان ابوطلحة يوم حنين قد قتل عشرين فارسا. ذلك معنى قوله والبز النفيس - [00:05:32](#) غنم بيده يوم حنين قسم عشرين. يعني انه اهلك وقتل عشرين رجلا من ابطال هوازن في غزوة حنين وغنم البز اي السلاح واللباس الكثير في ذلك اليوم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل المجاهدين - [00:06:02](#) سلب من قتلوا. فقال من قتل قتيلا فله سلبه. فسلبه وعشرين فارسا في ذلك اليوم رضي الله تعالى عنه بيده يوم حنين قصما عشرين. والبز النفيس غنما ببرحان اتقى حرر لواء اذ لن تنالوا البر منه او البر منه التعاون - [00:06:27](#) اه برحى هي ببر من ابار المدينة كانت في بستان لابي طلحة وكان ابو طلحة من اغاني جاي الى رضي الله تعالى عنه فلما نزل قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:06:57](#) جاء ابو طلحة والحديث في الشيخين في البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا طلحة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقال يا رسول الله - [00:07:18](#) ان احب اموالي الي برحاء. وانها صدقة ارجو برها وزخرها عند الله تعالى الا فضعها يا رسول الله حيث اراك الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخ ذلك مال رابح - [00:07:39](#) واني ارى ان تجعلها في الاقربين امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بها على ذوي قرابته فتصدق بها ابو طلحة رضي الله تعالى عنه على ذوي قرابته ام سليم بنت ملحان نحل من مهرها ان كان اسلم البطل - [00:08:01](#) سنتحدث عنها. هي زوج ابي طلحة. رضي الله تعالى عنه واخبر ان ابا طلحة نحلها اي وهبها من مهرها ان كان اسلم اي جعل اسلامه مهرها وذلك انه لما خطبها - [00:08:37](#) قالت له مثلك لا يرد. وكان سريرا سيدا شريفا في قومه. قالت مثلك لا يرد ولكن انت مشرك تعبد خشبة نحتها حبشي بني فلان انت مشرك تعبد خشبة نحتها حبشي. وانا مسلمة فلا تحل لي - [00:09:02](#) فقال وما ذاك الذي تريددين؟ قالت والله ما اريد الصفراء ولا بيضاء. صفراء الذهب والبيضاء والفضة. والله ما اريد صفراء ولا بيضاء فان تسلم فذلك فذاك مهري فقال دعي حتى انظر في امري. ثم شرح الله صدره للاسلام فاسلم رضي الله تعالى عنه حسن اسلامه - [00:09:29](#) وتزوج ام سليم بنت ملحان. وام سليم هي ام بنت ملحان وملحان هو خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن اشتهرت بكنيتها. ام سليم. حتى تناسى الناس اسمها - [00:09:59](#) لذلك وقع خلاف كثير في اسمها وقيل اسمها الروميساء وقيل اسمها الغميصاء وقيل اسمها سهلة وكيلو في اسمها غير ذلك. وهذا كثير ما يقع في المكين. وقع في مثلا ابي هريرة وغيره - [00:10:29](#) ممن اشتهروا بالكنى فانهم كثيرا ما يتناسى الناس واسماؤهم فيقع الخلاف فيها سليم بتملحان امرأة صالحة من صوالح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن النساء الاول اللواتي صدقن به من الانصار - [00:10:49](#) وقام النبي رضي الله تعالى عنه واهي ام انس ابن مالك ابن النضر. كانت عند مالك ابن الناضر في الجاهلية فقتل عنها في الحروب التي كانت بين الاوس والخزرج قبيل الاسلام. وآآ - [00:11:12](#) منه ابنها انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. ثم تزوجها بعد ذلك ابو طلحة تزيد ابن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنه. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت بابنها انس - [00:11:35](#)

فاخدمته اياه. قال الناظم ولدت تسعة احبار لما اذ اهديت دعا النبي لهما صلى الله عليه ظاهر عبارة المؤلف رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابييه - [00:11:55](#)

في طلحته ام سليم اه عند زواجهما. ولكن المشهور عند ان الدعوة كانت لهما في ليلة من لياليهما كما سيأتي تفصيله. ولعل زواجه وكان قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لان باطل حتى ذكر في اهل العقبة. وهو اصلا - [00:12:15](#)

عندما اسلم تزوج ام سليم. رضي الله تعالى عنها وعنهما. وفي الصحيحين في الصحيح ان ابا طلحة كان له ولد من ام سليم فمرض ذلك الولد فجاء ابو طلحة كان خارجا ودخل فسأل عنه فقالت ام - [00:12:45](#)

قد هدأت نفسه وجده قد مات ولكن اخفت عنه ذلك حتى يستريح لانه كان خارجا في سفر فلم تشأ ان تفاجئه بموت ابنه. فقالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح - [00:13:15](#)

فظن ابو طلحة ان ولده قد عوفي وقدمت له طعاما فتعشى ثم اصاب منها ما يصيب رجل من امرأته فلما اصلحا اصبحا واغتسل اعلمته ان ابنه قد مات. فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:13:35](#)

اخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما. ودعا لهما النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك الله لهما في تلك الليلة فحملت من تلك الليلة وولدت غلاما ها - [00:13:55](#)

الغلام اسمه عبدالله. وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم جاء به انس بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يمضغ آآ تمرا. ثم يأخذ بعضه يجعله بعد ان مضغه - [00:14:15](#)

اه في فم الصبي. فلما جعل ذلك التمر في فم الصبي جعل الصبي يتلمظ ان يتتبع التمرة بلسانه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من حب الانصار للتمر. فهذا الغلام اسمه عبد الله - [00:14:35](#)

هذا الغلام استجيب في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان مباركا وولد له تسعة من الولد كلهم حفظوا القرآن الكريم اما الغلام الاول يقال له الذي توفي اه يقال له - [00:14:55](#)

ابو عمير. وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه لانه كان عنده نغر اي طائر يلعب به. فمات ذلك الطائر جاء النبي صلى الله عليه وسلم يمازح الطفل وقال ما فعل النغير؟ يا ابا عمير - [00:15:15](#)

ثم توفي ابا آآ ابو عمر هذا وآآ ولد لهم بعد ذلك عبدالله بن ابي طلحة وكما ذكرنا فقد بورك فيه وفي نسله فولد له تسعة من الولد ولعل آآ - [00:15:33](#)

اه ذلك هو ما قصده الناظم بقوله وولدت تسعة احبار ان كان ظاهر العبارة انها ولدتهم مباشرة ولكن هم ابناء ولدها وآآ غايتها في ذلك انه تعبير مجازي وآآ ان الدعاء ايضا تأخر الدعاء الذي ذكره تأخر عن الاهداء - [00:15:53](#)

فكان في ليلة من لياليهما رضي الله تعالى عنه عنهما كما بينا ذلك. ام سليم بنت ريهام كان اسلم البطل وولدت تسعة احبار العلماء الاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم. لما اذ اهديت دعا النبي لهما اي لاجل دعوة النبي - [00:16:18](#)

صلى الله عليه وسلم لهما. لكن ظاهر عبارة الناظم كما قلنا ان ذلك كان عند الاهداء عند الزفاف. والمشهور عند اهل السير اه ان كذلك كان بعد ذلك وان الاولاد هم اولاد ولدها. ان تسعتهم اولاد ولدها - [00:16:42](#)

وهي التي اختمت امها اخدمت ابنها انس وفضل نبينا وفضله منها اقتبس آآ ذكرنا قبل في ترجمة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه آآ ان جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمته اياه. عند مشي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وكان نساء الانصار جئن بهدايا الى رسول الله - [00:17:02](#)

صلى الله عليه وسلم فجاءته ام سليم بابنها انس فجعلته خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي اخدمت ابنها انس نبينا. وفضله منها الضمير عائد على الخدمة المفهومة من قوله اخدمت - [00:17:32](#)

وهي التي اخدمت ابنها انس نبينا وفضله منها يعني ان انسا رضي الله تعالى عنه استفاد لفضله من خدمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فضله منها اي من الخدمة اقتبس - [00:17:52](#)

بعثها نبينا لتنظرا مخطوبة له. وان تختبرا نكبتها بشمها العوارض. وان ترى العرقوب تعارض اشار بهذا الى حديث اخرجه الامام احمد في مسنده وابو داود في المراسيل واخرجه الحاكم في مستدركه وقال الذهبي على شرط مسلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:18:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ام سليم تنظر جارية فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبيها. هذا معناه قول الناظم بعثها اي ام سليم نبينا صلى الله عليه وسلم لتنظرا مخطوبة اي امرأة من مخطوباته صلى الله عليه وسلم. لها له وان تختبر - [00:18:42](#)
تري نكبتها اي رائحة فمها. بشمها العوارض. العوارض كمعارض او عارضة وهي الاسنان التي تكون في الفمي بين الرباعيات قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه تجلو عوارض لظالم اذا ابتسم - [00:19:07](#)

انه منهج بالراح مع لولو وان ترى العقوبة. العرقوب هو العصب الغليظ الذي يكون فوق العاقبة. العصر الذي يكون فوق العاقبين. وبه يعرف اللون لون سائر الجسد فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثها لتنظر مخطوبة له و آآ امرها ان تختبر نكبتها اراحة فمها وان ترى -

[00:19:27](#)

عركوبها فدعتها الى غداء وغدتها ورأت منها ذلك واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الثقة في ام سليم وما كان بينه وبينها آآ من الصلة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)
كما يكثر زيارة ام سليم وكذلك زيارة اختها ام حرام كما سيأتي اه وقد جزم الامام النووي بان للنبي صلى الله عليه وسلم محرمية مع هاتين المرأتين. وفي تخريجها اشكال - [00:20:17](#)

اه واه قال بعضهم انها ان هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيح في صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عندهم ذات يوم اي نام وقت القيلولة - [00:20:37](#)
فجاءت ام سليم بقارورة لها بحق اي وعاء طيب فجعلت تسلت عرق النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم تسلت عرقه اي تمسح العرق وتجعله في القارورة تجعله في ذلك الحك - [00:20:57](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنعين يا ام سليم؟ قالت نأخذ عرقك ونجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب. اخرجه مسلم في صحيحه. فهذا يدل على كثرة مخالطة النبي صلى الله عليه وسلم لهاتين آآ المرأتين - [00:21:17](#)

انه كان يقبل عندهما آآ كانت تغليه كانت تغلي رأسه اذا ها معنى قوله بعثها نبينا لتنظرا مخطوبة له وان تخطب رانكتها بشمها العوارض وان ترى العرقوبة اذ تعارض ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:21:37](#)